

الدكتور سلطان القاسمي يكتب: بين جيلين



كنت طالباً في كلية الزراعة بجامعة القاهرة، في السنة الثانية من الدراسة 1966 م – 1967 م، وقد لاحظنا، نحن الطلبة الاختلاف بين الجيلين: جيل فترة الملك فاروق، وجيل الرئيس جمال عبد الناصر، والتعبير عن ذلك الاختلاف بين أساتذة الكلية، بالتغامز والترامز

الدكتور أسامة أستاذ مادة الاقتصاد، وهو رئيس لجنة الاتحاد الاشتراكي في منطقة الجيزة

الدكتور عبد اللطيف بدر الدين، أستاذ مادة علم المواشي (الأبقار والجاموس)، غير المتفرغ، نال درجة «البكالوريوس» في الزراعة عام 1940 م، من جامعة «أكسفورد» ببريطانيا، وكان عميداً لكلية الزراعة بجامعة القاهرة سابقاً، وكان يحضر إلى كلية الزراعة ماشياً من الزمالك إلى كلية الزراعة في مدة ساعة وربع الساعة، وكذلك عند الرجوع إلى الزمالك، والمسافة بين المكانين ستة كيلومترات تقريباً

سلطان في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1969

كان بعض الأساتذة، يحبون أن يتحدثوا إلى الطلبة قبل إلقاء المحاضرة

قال الدكتور أسامة

حسن أفندي عبد السلام: موظف في إحدى المصالح الحكومية، ومن بداية الدوام، كان يردد دون أن يعمل: الحكومة نسينا، ولم تلتفت إلينا، بينما الملفات ترد إلى منضدته تباعاً، حتى يختفي حسن أفندي عبد السلام بين الملفات، وهو !!!يردد الحكومة نسينا

بينما الحكومة تفتكره آخر كل شهر

حسن أفندي عبد السلام: يخرج بعد ظهر يوم الدوام إلى شوارع القاهرة المزدهمة، وقد لسعت شمس ذلك الصيف صلته، فما كان منه إلا أن أخرج منديله من جيبه وأمسك به بكلتا يديه، وعمل منه مظلة فوق رأسه، وكذلك كان يمشي في شوارع القاهرة، وكلتا يديه إلى الأعلى

حسن أفندي عبد السلام، بعد أن اشترى بطيخة (جعة)، هرول إلى محطة الحافلات، وإذا بالحافلة قد تحركت، فأسرع إليها ليتعلق بالمقبض عند الباب الخلفي باليد اليسرى، والرجل اليسرى على درج الباب الخلفي، واليمنى تتدلى، أما باليد اليمنى فقد أمسك بالبطيخة يدفعها إلى خصره، وهي تلف وتدور



«سلطان مع زملائه في بساتين كلية الزراعة «سنة ثالثة»

!!! ذلك هو حسن أفندي عبد السلام

أما الدكتور عبد اللطيف بدر الدين، فكان يقول: كنت أدرس في جامعة «أكسفورد» ببريطانيا، وقت وصلت رسالة أستاذ مادة علم المواشي في كلية الزراعة بجامعة «أكسفورد» من الحاكم العام الإنجليزي لإحدى الدول يقول فيها: أفيدونا كيف نصلح ماشيتها؟

طلب أستاذ تلك المادة من الطلبة، وكنت واحداً منهم، الإجابة عن ذلك السؤال

بعد مدة أسبوع وبعد أن حضرنا إلى محاضرة أستاذ مادة علم المواشي، تمّ تسليم الأبحاث التي قام بها الطلبة، بوضعها على منضدة أمام أستاذ مادة علم المواشي



سلطان في سنة أولى بكلية الزراعة بجامعة القاهرة عام 1965 – 1966

أمر أستاذ مادة علم المواشي من مساعد له، أن يقوم بإبعاد كل الملفات، وقال

«ليس بها الجواب المفيد».

والتفت إلى مساعده وقال له: اكتب إلى الحاكم العام الإنجليزي لتلك الدولة

«إذا أردت أن تصلح الماشية، فأصلح أهلها أولاً».

ما أوجنا في هذه الأيام لتلك النصيحة

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.